

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: عقبات تعترض مفاوضات جنيف 2

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- شريف شحادة/ عضو مجلس الشعب السوري
- غسان شبانة/أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت الأميركية
- أحمد رمضان/عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري

تاريخ الحلقة: 2014/1/24

المحاور:

- إشكالية الحوار بين المعارضة والنظام
- الأسد خط أحمر خلال مفاوضات جنيف
- فك حصار حمص
- أبعاد الموقف الروسي

غادة عويس: أهلاً بكم إلى هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر والتي تأتيكم استثنائياً من جنيف حيث تجري المفاوضات التي يديرها المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي لحل الأزمة السورية، لقد واجه اليوم الأول من تلك المفاوضات عقباتي الشكل والمرجعية رفض وفد المعارضة الاجتماع مع وفد النظام السوري إلا بعد انتزاع موافقته على مرجعية وثيقة مؤتمر جنيف 1 والداعية إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية، في المقابل لوح وفد النظام بالانسحاب من المفاوضات ما لم تجر السبت ما وصفها بمحادثات جادة، ولكن بعد اجتماعه مع الطرفين كل على حدة أعلن المبعوث العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي في مؤتمر صحفي أعلن قبولهما بالحوار وفق مبادئ جنيف 1 كما وافقا- كما قال الأخضر الإبراهيمي- على لقاء السبت في قاعة واحدة في التقرير التالي نرصد أجواء تلك المفاوضات.

[تقرير مسجل]

أمير صديق: لم يلتق الوفدان وجها لوجه وتلك نصف خطوة على ما وصفها الإبراهيمي، وفد المعارضة اشترط والآخر رفض اشترطت المعارضة بأن يقر وفد النظام رسميا بقبوله بيان جنيف 1 وأهم بنوده تشكيل هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة، على الفور يرفض وفد النظام بل يهدد على لسان رئيسه وليد المعلم بالانسحاب من المفاوضات برمتها إذا لم تعقد ما وصفها بجلسات جادة، عمران الزعبي وزير الإعلام السوري ذهب أبعد "لن نقبل تشكيل حكومة انتقالية" ما بدا تصعيدا تفاوضيا من الاثنتين قابله تصريحات اتسمت بالبراغماتية لفیصل المقداد.

[شريط مسجل]

فیصل المقداد: أتينا وفقا للترتيبات التي أعدها السيد الإبراهيمي وكان من المفترض أن يعقد اليوم اجتماع، السيد الإبراهيمي يجلس في الوسط والجانبان السوريان يجلسان هنا وهناك وسيتحدث إلينا كلنا هذه هي الترتيبات..

أحد الصحفيين: في نفس القاعة يعني..

فیصل المقداد: نعم في نفس القاعة هذه هي الترتيبات التي جننا من أجلها الآن.

أمير صديق: مصير الأسد وما ذهبت المعارضة إلى سويسرا إلا للإطاحة به على طاولة المفاوضات لكن ثمة ما هو إجرائي كما سبق للروس وقالوا: لنجعل من رحيل الأسد نتيجة لا مقدمة، وهذا ما يسعى إليه الإبراهيمي فالرجل يريد انجاز خطوات صغيرة يشكل تراكمها معمار المفاوضات التي يديرها منها وقف النار في بعض المناطق وإطلاق السجناء وإدخال المساعدات الإنسانية قبل الدخول في القضايا الأكثر تعقيدا، وبحسب مصادر مقربة من المفاوضات فإن الوفدين ذهبا إلى جنيف 2 على قاعدة جنيف 1 لا أوهام إذن بل تكتيكات تفاوضية تسعى لترتيب الأولويات بما يوافق كلا منهما، فوفد النظام حرص منذ اليوم الأول على أولوية ما سماه الإرهاب بينما أكد وفد المعارضة على أهمية نقل السلطة ولذلك قال أنه يسعى إلى إقرار جدول زمني للمفاوضات لا يتجاوز بضعة شهور وإقرار تراتبية لأولويات الحل تقوم على استبعاد الأسد وذلك ما يراه وفد النظام ضربا من الأوهام.

[نهاية التقرير]

إشكالية الحوار بين المعارضة والنظام

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو أحمد رمضان عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة، ومع الدكتور غسان شبانة أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ماريمونت الأميركية وأيضا مع الضيف شريف شحادة عضو مجلس الشعب السوري والكاتب والمحلل السوري وينضم إلينا من الدوحة، أهلا وسهلا بكم جميعا سيد أحمد رمضان قبل المؤتمر الصحفي للإبراهيمي كنا على وشك أن نوضب حقائبنا ونقول المفاوضات فشلت قبل أن تبدأ من ميل أنتم تريدون وثيقة موقعة أن النظام يعترف ببنود جنيف 1 ومن جانب أنباء تقول المعلم هدد بالانسحاب، ما الحكاية؟

أحمد رمضان: مشكلة النظام السوري أنه لا يجيد لعب حافة الهاوية كلما اقترب منها كلما وصل في نهاية المطاف إلى الموافقة وانصاع لما يطلب منه وليست هذه المرة الأولى، حاول النظام قبل أن يأتي إلى جنيف كثيرا أن يقول إنه لن يوافق على جنيف وضع تحفظات على رسالة الدعوة حاول أن يقول أنه لن يوافق على نقل السلطة نحن كان موقفنا واضحا للغاية النظام لا يمكن أن يأتي إلى جنيف ولا يمكن أن يبدأ في عملية التفاوض إلا إذا وافق على جنيف 1 بكل بنودها ووافق على تنفيذها، وهذا ما حصل اليوم، اليوم نحن قدمنا مذكرة للسيد الإبراهيمي حددنا فيها المرجعية القانونية لعملية التفاوض وقلنا في نهايتها يجب على النظام أن يوافق على جنيف 1 بشكل لا لبس فيه وأكد السيد الإبراهيمي أن وفد النظام وافق على ذلك وأنه سيعلن هذا الأمر في المؤتمر الصحفي وفعليا حصل هذا الموضوع.

غادة عويس: يعني عاد وأكد هو المؤتمر الصحفي للإبراهيمي أتى مباشرة بعد لقائه بكم على انفراد.

أحمد رمضان: صحيح.

غادة عويس: هل هنالك ما قاله لكم على انفراد لم يقله في المؤتمر الصحفي؟

أحمد رمضان: كان هناك تأكيد من قبل السيد الإبراهيمي بأنه سيعلن عن موافقة النظام من خلال المؤتمر الصحفي ولذلك أكد هذا الموضوع وأبلغنا أن النظام وافق على جنيف 1 وأن المسار التفاوضي سيلتزم بجنيف 1 بكل بنودها ولذلك.

غادة عويس: وهذا غريب لأن التصريحات من وفد النظام كانت يعني لا تعبر عما قاله الإبراهيمي لا بثينة شعبان كانت في هذا الإطار ولا عمران الزعبي ربما فيصل المقداد اختلف قليلا لذلك نستعجب.

أحمد رمضان: كانت هنالك موجة رسائل متناقضة من قبل النظام وحالة ارتباك أيضا أنا أصفها.

غادة عويس: دعنا نتوقف مع رأي السيد شريف شحادة من الدوحة في هذا الموضوع، سيد شريف إذن عندما يقول الإبراهيمي الطرفان وافقا على مرجعية جنيف 1 لجنيف 2 لم نسمع تصريحات من الوفد السوري لا تعكس هذا الأمر؟

شريف شحادة: أولا اسمحي لي أن أقول لك بصريح العبارة كل ما تسمعيه وكل ما يقال سواء نقل على لسان الإبراهيمي أو غيره سأقول لك المختصر المفيد، المختصر المفيد يقول التالي: أولا من الممنوع ومن المحرمات مناقشة موضوع الرئيس الأسد على الإطلاق لأن الرئيس الأسد باق حتى نهاية ولايته، فإذا قال الإبراهيمي أو لم يقل سأقول لك هذا الكلام غير صحيح مع احترامنا للأخضر الإبراهيمي، مصير الرئيس الأسد يحدده فقط الشعب السوري هذه النقطة الأولى النقطة الثانية في الرسالة التي أرسلتها الحكومة السورية إلى السيد بان كي مون وللسيد الأخضر الإبراهيمي قالت نحن نوافق على جنيف 1 لكن ضمن ما سمي تحفظات سورية، هنالك تحفظات سورية على بعض النقاط وعلى هذا الأساس شاركت سوريا فإذا كان الأخضر الإبراهيمي يريد أن يساير أحد الأطراف فأنا أقول لك هذه هي الرسالة السورية الصحيحة غير مسموح مناقشة موضوع الرئيس الأسد على الإطلاق لأنه خط أحمر وما عدا ذلك أنا أعتقد أن سوريا جادة في الحوار السياسي ولولا أن الحكومة السورية جادة في الحوار السياسي لما تألف هذا الوفد الكبير من رئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد وليد المعلم وعضوية السيدة بثينة شعبان وعمران الزعبي وبشار الجعفري فيصل المقداد هذا يؤكد أن الحكومة السورية شكلت هذا الوفد عالي المستوى لجديتها في أن الحوار السياسي بين مكونات الشعب السوري هي النقطة الرئيسية، اثنين نحن نشكك أصلا في المعارضة هي ليست معارضة تشمل كل السوريين هي معارضة تشمل بعض الدول التي أرادت لها أن تكون معارضة وأعتقد أن السيد لافروف تحدث في ذلك عندما قال لا نرى مجموعات ناشطة في سوريا تشارك اليوم..

غادة عويس: طيب هذا موضوع آخر سأعود إليك.

شريف شحادة: دقيقة واحدة.

غادة عويس: سيد شريف.

شريف شحادة: دقيقة.

الأسد خط أحمر خلال مفاوضات جنيف

غادة عويس: الدكتور غسان شبانة إذن لاحظنا، يا سيد شريف أعطيتك المجال سأعود إليك، لاحظنا بأنه هنالك لا زلنا في النقطة نفسها واحد يقول أريد للأسد أن يرحل وآخر يقول الأسد خط أحمر.

غسان شبانة: نعم أعتقد بأن الموضوع هو الآن لم يصبح سورياً سورياً على الإطلاق يوجد هناك إجماع دولي على أن communiqué الذي صدر في جنيف في حزيران عام 2012 هو الأساس لأي تسوية سلمية داخل سوريا، الحل هو سلمي بامتياز لن يكون هناك تدخلا عسكرياً لأي دولة على الإطلاق لذا على الفرقاء السوريين أن يجتمعوا ويقرروا ما هو أفضل حل بالنسبة لهم، المجتمع الدولي سوف يقدم النصائح، المجتمع الدولي سوف يقدم الكثير من المساعدات لهم، ولكن في هذه اللحظة هامش الحركة لدى النظام وهامش الحركة لدى المعارضة محدود جداً بأوامر دولية لن يستطيع النظام يعني الأستاذ شريف شحادة يقول بأن الرئيس الأسد خط أحمر ولن يكون على طاولة المفاوضات، أنا أقول له بأنه يوجد إجماع دولي على أن الرئيس الأسد ليس بالخط الأحمر وعلى أن الرئيس الأسد موضوع على الطاولة على أن مستقبل الرئيس الأسد موضوع على الطاولة ولكن متى هل بعد انتهاء ولايته هل قبل انتهاء ولايته ذلك ما سوف يتقرر بين الشعب السوري، اجتمع في مونترو أربعين دولة والأمين العام للأمم المتحدة قالها عدة مرات وجون كيري وفابيروس والجميع قرر وأكد على أن الحل سياسي ولا مستقبل للرئيس الأسد على الإطلاق داخل سوريا لذلك لا اعتقد بأن سوريا إذا ما رفعت موسكو عنها الغطاء السياسي والاقتصادي أو إذا ما رفع عنها الغطاء السياسي أو الاقتصادي من أي دولة أخرى تستطيع أن تجابه العالم بأسره فأعتقد بأنه كون الإبراهيمي اليوم قال بأن المجتمعين سوف يجتمعون غداً وجهاً لوجه وسوف يخطب بهم كون الإبراهيمي يقول بأن الاجتماعات ستستمر أسبوعاً أو عشرة أيام من الآن كون الإبراهيمي يقول بأن هذه الإجراءات مستمرة هو على دراية تامة وهو على أريحية تامة بأن الأمر لم يعد سورياً سورياً الآن في غرفة واحدة والمطلوب منهم فقط التنفيذ

نعم فاوضوا ولكن أنتم مجبورون بإنهاء هذا الصراع ولن يستمر هذا الصراع هذه هي الإرادة الدولية شاء من شاء وأبى من أبى.

غادة عويس: ربما هي مجرد فقط شراء وقت أو تضييع وقت؟

غسان شبانة: قد يكون ولكن حينما نبدأ الآن نحن بالسلام السلبي في (Negative Peace) أي بمعنى أننا نبدأ الآن بخطوات من الطرفين بإدخال مساعدات..

غادة عويس: كوقف إطلاق النار وإدخال مساعدات..

غسان شبانة: نعم، نعم مساعدات غذائية إطلاق سراح معتقلين وقف إطلاق نار في بعض..

غادة عويس: أنا أسأل سيد أحمد رمضان عن هذه النقاط..

غسان شبانة: نعم، نعم كل هذه..

غادة عويس: هل بالفعل سيد أحمد رمضان يمكن أن تبدووا بما ذكره الدكتور ما يسمى ب(Negative Peace) بعلم السياسة بأنكم تبدءون ربما بالنقاط الأقل جدلا حولها كإطلاق معتقلين، هل سمعتم عن شيء من هذا السبيل؟

أحمد رمضان: نحن طرحنا اليوم على السيد الإبراهيمي كعملية اختيار لنوايا النظام الذي يقول إنه التزم بجنيف واحد أن نناقش غدا السبت وبعد غد الأحد قضية حمص تحديدا يعني فتح ممرات إنسانية إلى حمص المحاصرة منذ أشهر طويلة يعني ما يقرب من عامين إلا قليلا وأيضا أن يوقف النظام القصف التدميري على أحياء حمص يعني، أمام بكرة وبعد بكرة هناك اختبار للنظام لنتأكد من أنه سيلتزم فعلا لأن هذا الموضوع أيضا جزء من جنيف واحد، لكن نحن لا نريد للمسار الإنساني أن ينفصل عن السياسي كلاهما مسار متوازي يعني هناك مسار إنساني لكن في الموازاة نحن سنتحدث عن مسار سياسي بمعنى انتقال السلطة وتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات هذا الأمر سيستثنى بشار الأسد شاء يعني الرجل اعتقد ذلك أم لم يعتقد، بشار الأسد أصبح خارج المعادلة السورية منذ أن وطأت أقدام النظام أرض جنيف الآن.

غادة عويس: هذا حتى الآن..

أحمد رمضان: عندما دخل جنيف أصبح خارج المعادلة.

غادة عويس: هذا حتى الآن ما زال يعني صعبا وشاقا جدا كما قال الإبراهيمي نفسه لكن يعني معلومة حمص غدا وبعد غد أكيدة.

أحمد رمضان: نعم ستنتم طرح موضوع حمص غدا وبعد غد لفتح الممرات الإنسانية وتوصيل المساعدات وهذا الأمر سيتم أيضا بإشراف الأمم المتحدة.

غادة عويس: إذن أتوقف مع فاصل قصير نواصل بعده النقاش حول العراقيل التي تواجه عملية التفاوض بين النظام السوري ومعارضيه في جنيف نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلا بكم من جديد إلى حلقة ما وراء الخبر تأتيكم مباشرة من جنيف لكي نناقش العقبات التي تواجه مؤتمر جنيف 2 وعملية التفاوض فيه، إلى ضيفي في الدوحة الكاتب والمحلل السوري شريف شحادة سيد شحادة كنت تقول لنا قبل الفاصل أن الأسد خط أحمر ولن يجري لن تجري مناقشة مصيره في عملية التفاوض هذه مع أن الطرف الآخر مصر على رحيله، هل الأسد كشخص خط أحمر أم الأسد وما يمثل من أعمدة نظام وكل من يدين له بالولاء في النظام السوري ككل؟

شريف شحادة: لا أنا برأيي الأسد وما يمثله من إرادة للشعب السوري أنا أستغرب أن يقول فابيوس ويقول كيري وغيرهم وكأنهم يعني يستحقرون الشعب السوري، الشعب السوري له كل الاحترام والتقدير وله أن يقرر مصيره وبالتالي ليس فابيوس وليس كيري من يقرر مصير الشعب السوري وأنا أستغرب لماذا يخافون من الانتخابات؟ ولماذا يخافون أن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع؟ ولماذا يخافون من كل هذه الأشياء علما أنهم يتحدثون أنه ليس للأسد شعبية طالما أن.

غادة عويس: ليس خوفا سيد شحادة بما أنك ذكرت الموضوع عفوا حتى نفهم أكثر منك، الموضوع ليس خوفا يعني ما قالوه فابيوس وكيري وكل ما ذكرتهم ومن ينتقد في موضوع بقاء الأسد هو ليس خوفا من باب نقد لرئيس دولة يقمع شعبه ورد على مطالب حرية التعبير عن الرأي رد عليها بالقصف وبحل أمني، هذا فقط للتوضيح للمشاهد، رد عليها بحل أمني وبالتالي وصلت سوريا إلى ما وصلت إليه ولذلك هنالك مطالبة بعدم بقاءه في الحكم، سؤالي كان هل التمسك بالأسد لشخصه فقط للتمسك به فقط مسألة أننا نريد الأسد لأننا نريد الأسد ونقطة آخر السطر يعني تتعطل عملية تفاوض أخذت جهودا مضنية فقط لكي يجري التمسك بشخصه.

شريف شحادة: لا طالما أنت وضحتِ للسادة المشاهدين أنا علي أن أوضح أيضا للسادة المشاهدين العملية ليست كما وصفتها أن شعب يطالب بالحرية وغير ذلك، العملية ليست كذلك على الإطلاق فهناك دول دعمت مجموعات إرهابية..

غادة عويس: قلت أن هناك يا سيد شريف أرجوك لم أقل رأيي ولم أفسر وجهة نظري، أنا قلت لك كلام فاببوس وكيري ما هو يعني أنت نقلت عن فاببوس وتقول أنهم خائفون أنا أتحدث عن تصريحاتهم أرجوك يعني دعنا لا ندخل في جدل يفرغ الحلقة من مضمونها ويضيع الوقت، أنا أريد أن أعرف لِمَ التمسك بالأسد على أي قاعدة على أي قاعدة؟

شريف شحادة: هو التمسك بالشرعية برئيس شرعي انتخب من قبل الشعب السوري فلذلك أنا عندما يقول فاببوس وغيره هؤلاء الدول التي من شعبها خرج بعض الإرهابيين الذين وصلوا إلى سوريا ودعمت بالمال والسلاح كل الإرهابيين، الرئيس الأسد هو يعبر عن الشعب السوري وعن احترام الشعب السوري الذي انتخبه وبالتالي الحديث عن رحيل الرئيس الأسد وكأنه حديث عن رحيل الشعب السوري أو رأي الشعب السوري عندما نتمسك نحن بشخصية الرئيس.

غادة عويس: هنالك أزمة سيد شريف.

شريف شحادة: نعم.

غادة عويس: سيد شريف عفوا هنالك أزمة، أنت تتحدث وكأن البلد بألف خير وكان الرئيس انتخب في انتخابات يعني كأنك تتحدث عن سويسرا وليس عن سوريا، المسألة هنا أن سوريا في وضع سيئ جدا كما قال الإبراهيمي هنالك نزاع يجري الآن منذ ثلاث سنوات مئات الآلاف من القتلى في هذا الوضع هل يمكن القول أن هنالك شرعية يجب التمسك بها للرئيس بعد كل هذا الدم؟

شريف شحادة: لا ليس كذلك الأمر لذلك علينا في مؤتمر جنيف أن نذهب إلى وضع الحلول أولا التي تخفف معاناة الشعب السوري على سبيل المثال موضوع قضايا الإرهاب هذه نقطة مهمة جدا موضوع الممرات الإنسانية وتحدث ضيفك أن غدا اختبار للحكم في سوريا أو القيادة السورية في موضوع حمص، هو اختبار لهم أيضا على من يمونون في حمص وغيرها إذا قالت الحكومة السورية غدا سوف توقف إطلاق النار هم على من يمونون من يستطيع أن يسمع لهم من ينفذ لهم.

غادة عويس: دعني إذن أنقل هذا السؤال للسيد أحمد رمضان على ما يقول السيد شريف شحادة أن كنت سمعته بمسألة حمص التي ذكرتها أنت تقول هي التي تقول هي اختبار غدا وبعد غد للنظام، ولا نعتبر أن النظام أعطى كلمته هنالك قرار واحد فلنعترف به لدى النظام بينما أنتم هل تستطيعون أن تأمروا كل الفصائل بوقف إطلاق النار؟

أحمد رمضان: اسمحي لي غادة بس للتوضيح يعني جميع العالم يشاهد في جنيف الآن هناك وفدان وفد يدافع عن الشعب السوري عن حقه في الحرية والكرامة ووفد يدافع عن شخص وحقه في الاستبداد والظلم هذا الذي يجري نحن نشاهد الآن انه يجب أن تراق دماء السوريين يجب أن يقتل السوريون من أجل أن يبقى شخص ونقول أنه خط احمر هذا الرجل الذي قال انه خط احمر من أين جاء؟ هو اختطف السلطة في سوريا بالوراثة هو لم يأت بالانتخابات أصلا هو جاء بالوراثة أولا.

غادة عويس: لكن لديه شعبية.

أحمد رمضان: أنت تعلمين جيدا أيضا في سوريا لا يوجد انتخابات هناك شخص يرشح عن طريق حزب وتجرى عملية استفتاء وبتطلع النتيجة 99.99 هل هذه هي التي يكافح من أجلها السوريون؟

غادة عويس: هم سيدافعون عن ذلك ويقولون اجل لديه شعبية وأتى بطريقة..

أحمد رمضان: أنا لا أريد.

غادة عويس: توافق عليه..

أحمد رمضان: لكن أقول هذا الكلام الذي نسمعه الآن هو إهانة لصاحبه هو إهانة أيضا لكل إنسان سوري، لا يقبل السوريون مثل هذا الكلام ولن يقبلون به بعد اليوم، أما فيما يتعلق بالداخل نحن شاهدنا خلال الأيام القليلة الماضية منذ أن اخذ الائتلاف قراره بالذهاب إلى جنيف كيف توحد الداخل والخارج، نشاهد الآن ونتابع بشكل حثيث كيف الداخل العسكري والداخل المدني وأيضا القوى السياسية الآن كما تقول..

غادة عويس: توحد؟

أحمد رمضان: يجب أن ندعم الوفد المفاوض وأنا أدعوكم أن تقرؤوا الآن ما يكتب الآن من قبل الناشطين جميعا يجب أن نقف مع الوفد المفاوض الآن في جنيف، لماذا؟ لأنه

حقوق الثوابت لأنه يدافع عن الثوابت وأنه لن يتراجع على الإطلاق.

فك حصار حمص

غادة عويس: يعني تعتقد أن مسألة حمص تستطيعون أن يكون لكم كلمة واحدة على الأرض؟

أحمد رمضان: فيما يتعلق بحمص تحديدا نحن على تواصل مع القوى الميدانية و طرحنا موضوع حمص بناء على طرح إختنا في الداخل وعلى طرح القوى المدنية والقوى العسكرية في حمص، وإعطاء هذه المدينة البطلة والباسلة حقها أيضا لكي نسلط عليها الضوء نحن نريد للعالم أن يعرف في بدء المفاوضات أن هناك مدينة دمرها هذا النظام المجرم بشكل لم يسبق له مثيل.

غادة عويس: يعني تريدون فتح ممرات..

أحمد رمضان: دمرها وقتل أهلها.

غادة عويس: فك الحصار فتح ممرات إيصال مساعدات؟

أحمد رمضان: بكل تأكيد، هناك عشرات الآلاف من أهلنا في حمص الآن يمنع عنهم الغذاء والدواء أي نوع من أنواع الغذاء، هذا النظام الذي يأتي الآن يتجج بأنه يعني يتكلم نيابة عن السوريين هو الذي يحاصر مئات الألوف من السوريين داخل سوريا وفي المقدمة منهم في حمص وفي ريف دمشق في الغوطة في معضمية الشام.

أبعاد الموقف الروسي

غادة عويس: دكتور غسان هنالك من يقول إن ما يجري هنا في جنيف بين الوفدين برعاية الإبراهيمي لا يعدو كونه بين هلالين كرنفال خطابي شد وجذب كل واحد يريد أن يقول أمام جمهوره وأمام الآخرين أنا هنا الكلمة الأخيرة لي، فيما الحقيقة تدور بين الروس والأميركيين وهم من يشدشدون حبال المسألة كلها في سوريا؟

غسان شبانة: نعم إذا ما طرحنا قراءة علمية محايدة حقيقة بأن الذي يقول قولته والذي سوف يقرر بالنهاية ما هي الإجراءات وما هي المفاهيم وما هي مفردات المرحلة القادمة هي حقيقة روسية أميركية وأعتقد بأن الروس والأميركيين في هذه اللحظة مصرون على إيجاد حل سلمي سياسي لهذه الأزمة، اعتقد بأن الولايات المتحدة الأميركية أعطت

روسيا تنازلا كبيرا بعدم التدخل العسكري وأعتقد بأن روسيا أعطت الولايات المتحدة الأميركية تنازلا سياسيا بأنها لن تتمسك بالرئيس الأسد وسوف تتمسك بالنظام يعني أنا اليوم قرأت في القدس العربي والحياة وكثير من الصحف عنوان يعني أز علني كثيرا ما هذا العنوان؟ كيري يؤكد العالم بأن العلويين سوف يحمون ما بعد النظام..

غادة عويس: العالم سيحمي الأقليات.

غسان شبانة: منذ متى؟

غادة عويس: وسيحمي العلويين.

غسان شبانة: منذ متى والعلويين مهددون أصلا في سوريا؟ منذ متى والسنة مهددون بسوريا؟ منذ متى والدروز مهددون بسوريا؟ هل كان هذا ليحصل قبل ثلاث أو خمس أو سبع أو ثمان سنوات أو هل كان هذا ليحصل لو..

غادة عويس: لكن هذا اعتراف غير مباشر بأن الطائفة العلوية مهددة؟

غسان شبانة: هو اعتراف مباشر بين الطائفة العلوية مهددة الآن ولكن إذا ما استمعنا إلى بان كي مون البارحة في مونترو ماذا قال بان كي مون يوم الأربعاء في مونترو؟ قال لو استمع الرئيس الأسد لو استمع النظام إلى الشعب السوري لما وصلنا..

غادة عويس: لما وصلنا..

غسان شبانة: إلى هذا الحد..

غادة عويس: سيد أحمد رمضان..

غسان شبانة: هذه نقطة جدا جوهرية.

غادة عويس: نعم.

غسان شبانة: يعني مكافحة الإرهاب والمطالبة بالحرية والتوازن بينهما قال بان كي مون بأن الحل السياسي أهم من مكافحة الإرهاب لأن بالحل السياسي سوف ينتهي الإرهاب.

غادة عويس: سيد أحمد توافق على ذلك وكان لديك تعليق على الموضوع الروسي؟

أحمد رمضان: يعني روسيا أنا أود أن أشير إلى نقطة هامة الروس أبلغونا أكثر من مرة أنهم لن يتمسكوا ببشار الأسد ما يهمهم حقيقة ليس النظام إنما الدولة السورية ومؤسسات الدولة ونحن قلنا لهم نشارككم هذا الاهتمام يعني نحن لا نريد للدولة السورية أن تنتهي، خطأ النظام أنه بني إستراتيجيته على الاعتماد على الدعم الروسي والدعم الإيراني وفي لحظة معينة وجد أن روسيا فعليا ساقته إلى جنيف ولكنها لن تؤمن له الغطاء لهذا الخط الأحمر الذي يتحدث عنه وأيضا إيران الآن تساوم بناء على مصيرها ومستقبلها وبرنامجها النووي وأيضا لن تعطي النظام تلك الأهمية.

غادة عويس: سيد شريف شحادة استمعت للسيد أحمد رمضان إذن الروس غير متشبثين بالأسد وقالوا للنظام تعال إلى جنيف وأيضا الإيرانيين يريدون بما أنهم لم يشاركوا يقولون جنيف لن ينجح بدلا أن يشجعوا على السلام في سوريا ما تعليقك على كل ذلك؟

شريف شحادة: يعني أنا تعليقي..

غادة عويس: باختصار لأن الوقت انتهى.

شريف شحادة: إذا قال ضيفك من جنيف أحمد رمضان إن الروس أبلغوهم بذلك والإبراهيمي أبلغهم بذلك فأنا أعتقد حضورهم يعني ليس له قيمة فليذهبوا طالما بلغوا من قبل قوى عظمى مثل روسيا والموفد الأخضر الإبراهيمي فلا داعي لحضورهم يعني صاروا يحلوا المشكلة لحالهم يعني هذا كلام نتحدث به في الهراء نحن لا نريد لروسيا أن تقرر مصير الرئيس الأسد نحن نريد للشعب السوري أن يقرر مصير الرئيس الأسد، ولا نفتخر بأي دولة تقرر مصير الرئيس الأسد لأنه يكون تابعا لها نحن نريد أن تكون هناك دولة ذات مصداقية عالية وبالتالي علينا عندما نطلب هذا الأمر.

غادة عويس: كل ما حدث يا سيد شريف كل ما حدث حتى الآن كل ما حدث ألا يضع علامة استفهام حول قدرة الرئيس الأسد على الاستمرار في منصبه، هذا كله ليس بمثابة استفتاء دموي على الأسد؟

شريف شحادة: عندما تكون هناك 38 دولة ترسل مسلحين وترسل مال والسلاح أعتقد أن هوية كبيرة للرئيس الأسد وهو يدافع ضد 38 دولة أرسلت إرهابيين وضد دول جوار منها تركيا ودول إقليمية..

غادة عويس: ليست مسألة إرهاب هنالك عضو..

شريف شحادة: نعم؟

غادة عويس: سيد شريف هنالك عضو في الوفد المفاوض للمعارضة عبد العزيز الخير هو في سجون هذا النظام هذه عينة من ممارسات النظام.

شريف شحادة: أنت تتحدثين ذلك وأنا أطلب منك على شاشة الجزيرة أن تعطيني الدليل، السيد الخير خطف في مكان ما على طريق المطار والحكومة السورية كانت تبحث عنه وأنت تعلمي أن هناك حالات خطف استمرت كثيرا في الأزمة السورية.

غادة عويس: إذن لم تحمه إن لم تخطفه.

أحمد رمضان: اسمحي لي..

غادة عويس: إن لم تخطفه لم تحمه هذه عينة على أي حال..

شريف شحادة: لا ليس هكذا الموضوع ليس هكذا الموضوع إنما تكون هناك دول تدعم..

أحمد رمضان: عندما تقول هيئة التنسيق بأنه معتقل وظهر السيد رجاء الناصر على الشاشة وقال أنه معتقل عند النظام واختطف بعد يومين.

غادة عويس: شكرا لك أحمد رمضان عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني شكرا جزيلا لك، أيضا أشكر دكتور غسان شبانة وأشكرك شريف شحادة من الدوحة، شكرا مشاهدينا وإلى اللقاء.